الموقف السوري من اتفاق اوسلو عام 1993

م.م. رؤى وحيد عبد الحسين
جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص
تعد سورية من الدول التي تمتلك تأثيراً واضحاً على حساب الامن القومي للمنطقة العربية والشرق الاوسط , لذا تعد من الدول المحورية لما لها من وزن سياسي وجغرافي وعسكري في المنطقة على المستوى الدولي, فأي تغير في البيئة السياسية في المنطقة وعلى كافة الأصعدة السياسية والأمنية له الاثر في الاستراتيجية السورية , فعقد اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية (وإسرائيل) له تأثير في مجرى الاحداث السياسية ,وبذلك تتطلب معرفة موقف سورية من اتفاق اوسلو عام 1993 وما تمخض عنه.
فأتضح موقفها من خلا ل ما أكدت علية معالم السياسة السورية التي كانت سائرة في طريق الحل الشامل وترفض كل شيء لا يحققه, وإنها لن تكن مستعدة للقبول بالحل الجزئي , فهي لن تعلن موافقتها على اتفاق اوسلو الذي انفردت المنظمة في عقدة, ومراعاة للظروف اعلنت سورية رسمياً استمرار دعم حقوق الشعب الفلسطيني الذي يعود له الحق في مراعاة ما يراه مناسباً

ABSTRACT
Syria is one of the countries that has a clear influence at the expense of the national security of the Arab region at the expense of the national security of the Arab region and the Middle East,Therefore,it is considered one of the pivotal countries because of its political, geographical and military weight in the region at the international level, so any change in the Syrian political environment affects greatly In the region and at all political and security levels, the Oslo agreement between the Palestine Liberation Organization and Israel has an impact on the course of political events, and thus requires knowledge of Syria's position on the 1993 Oslo Accord and its outcome. Its position became clear through what it affirmed the features of the Syrian policy that was on the path of a comprehensive solution and rejected everything that did not achieve it, and that it would not be ready to accept a partial solution, as it would not announce its approval of the Oslo agreement, which the organization was alone in a knot, and taking into account the circumstances,Syria officially announced Continuing support for the rights of the Palestinian people, who have the right to take into account what they see fit

المقدمة
ليس اتفاق اوسلو نقطة الختام في تاريخ الصراع العربي (الإسرائيلي), ولكنه بالتأكيد نقطة البداية لمرحلة جديدة ليست مجرد امتداد لما تقدمها ولكنها مفتوحة بالتداعي والاحتمال كما بالتخطيط على افاق مختلفة ومتعددة وليست محكومة ومضبوطة بقرار اهل الاتفاق, شكلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في اختيار موضوع البحث(الموقف السوري من اتفاق اوسلو عام 1993).
تضمنت الدراسة مقدمه ومبحثين فضلاً عن الخاتمة، تناول المبحث الاول الذي كان بعنوان اتفاق اوسلو عام 1993ومآثرة على سورية,الذي درس فيه الكيفية التي عقد فيها الاتفاق ومسارة وتأثيره على مجرى الاحداث في سورية,اما المبحث الثاني موقف سورية من توقيع اتفاق اوسلو من خلال بيان رؤيتها ونظرتها تجاهه.

المبحث الاول : اتفاق اوسلو عام 1993ومآثرة على سورية:

تأزمت العلاقة بين الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى وصل الامر الى الصدامات المسلحة بين الطرفين ونجم هذا كلة عن محاولات سورية الرامية الى السيطرة على منظمة التحرير لجعلها تابعه في سياستها العربية الداخلية والمناهضة (لإسرائيل) بينما كانت منظمة التحرير الفلسطينية مصرة على استقلاليتها في صنع القرار فيما يختص بالصراع مع (إسرائيل)[1] .

حاول الرئيس السوري ان يحسن علاقات بلاده مع منظمة التحرير الفلسطينية لمنعها من توقيع سلام منفرد مع (إسرائيل) ,ففي عام 1988 قام الرئيس حافظ الأسد اثر مبادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز(George-Shultz) للسلام في الشرق الاوسط بدعوة ياسر عرفات لزيارة دمشق لتشكيل جبهة موحدة في وجه شولتز ,وأفرج عن 2000 سجين فلسطيني من السجون السورية , وسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية باستئناف نشاطها مع سورية, ومع ذلك اصر رئيس المنظمة ياسر عرفات اثناء لقاءة بالأسد على مبدأ استقلالية القرار الفلسطيني فرد الأسد بان سورية وفلسطين غير قابلتين للفصل وان اي قرار فلسطيني منفرد لن يتحقق اذا لم يتوافق مع المصالح السورية [2] .

وبذلك تدهورت العلاقات السورية مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب النهج الاستقلالي الفلسطيني الذي لم يوائم مع السياسة السورية , فقد اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية قرارات وخطوات دون استشارة الحكومة السورية فيها, فقد اعلن المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من تشرين الثاني عام 1988 قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزه ,واعترفت المنظمة للمرة الاولى (بإسرائيل) وذلك بقبول قرار هيئة الامم المتحدة رقم (181) الصادر في التاسع والعشرين تشرين الثاني عام 1947 والذي يقضي بتقسيم فلسطين الى دولتين الاولى عربية والثانية يهودية , كما اعترفت بالقرار الدولي رقم (242)[3] والذي حَمَلَ في طياته اعترافاً ضمنياً (بإسرائيل) واقرت استراتيجية المفاوضات والحل السلمي وبهذا تعد خطوة نحو الاتفاق[4].

وفي كانون الاول عام 1988 اعلن ياسر عرفات بان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل بوجود (إسرائيل) وترفض الارهاب ودعا الى تسوية سلمية , فقد ادانت المنظمات الفلسطينية المتواجدة في سورية القرارات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني فيما عارضت الحكومة السورية (والإسرائيلية ايضا) فتح باب الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي بدأ بعد اعلان عرفات عن قبوله قرار الامم المتحدة (181) في جنيف في الثالث عشر من كانون الاول عام 1988[5].

لقد كانت سورية مصرة على منع وضع منظمة التحرير الفلسطينية يدها بيد (إسرائيل) فقد وافق الأسد على استقبال ياسر عرفات في دمشق في التاسع عشر من تشرين الاول عام 1991 بصورة رسمية لتنسيق الموقف معه استعداد اً لمؤتمر مدريد[6](Madrid) اذ تعهد ياسر عرفات بعدم توقيع اي اتفاق سلام منفرد مع (إسرائيل) , ورغم التحسن في العلاقات بين الطرفين الا انه بعد انتخاب اسحاق رابين [7](Yitzhak-Rabin) رئيس للوزراء في تموز عام 1992 ومحاولاته المناورة بينهما عادت مرة اخرى للتدهور[8].

وقد تبنت الحكومة السورية مواقف اكثر صلابة جعلت منظمة التحرير الفلسطينية تتوجه نحو عقد اتفاق مع (إسرائيل) على اثر مشاركة المنظمة في المحادثات متعددة الاطراف مع (إسرائيل) المنعقدة في الثامن والعشرون من كانون الثاني عام 1992 التي قاطعتها دمشق ,وبذلك اصرت سورية على ازالة المستوطنات اليهودية من الضفة الغربية وغزه وضم القدس الشرقية الى الدولة الفلسطينية ومنح حق العودة الى اللاجئين الفلسطينيين ,كما قدمت العون والمساعدة للمنظمات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام رغم انتقاد ياسر عرفات للدعم السوري لها وكل هذه الخطوات كانت دافعا للمنظمة لعقد اتفاق مع (إسرائيل) من وراء ظهر سورية[9].

فضلاً عن ذلك تهيأت الظروف لمنظمة التحرير الفلسطينية للتوجه نحو السلام وعقد اتفاق اوسلو[10] مع (إسرائيل) ,اذ انها كانت تعاني من أزمة حقيقية على أثر حرب الخليج الأولى التي أورثت وضعاً عربيا بائساً ممزقاً, ونضوب المساعدات المالية من البلاد الخليجية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من ثم موقف منظمة التحرير الفلسطينية من احتلال العراق للكويت عام 1990[11]، والذي اعتبرته دول الخليج مسانداً للعراق ، والذي تزامن مع انهيار الاتحاد السوفيتي وانهيار النظام العالمي ثنائي القطبية الذي سيطر على السياسة الدولية طوال المدة 1945 - 1990 مما اضعف قدرة دول العالم الثالث, ومن ضمنها البلاد العربية والإسلامية , من الاستفادة من لعبة موازين القوى الدولية لخدمة مصالحها[12].

واسباب تتعلق بالمنظمة نفسها ولاسيما ضعف تأثير المنظمة على (إسرائيل) بعد خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلى تونس نتيجة الاجتياح (الإسرائيلي) عام 1982, وفقدان الدعم والمساندة العربية لها مما أوجد شعوراً لدى قيادة المنظمة بالدور التاريخي وتمثيل الشعب الفلسطيني الذي أصبح مستهدفاً من وجهة نظرها[13], وخشية المنظمة من ان تأخذ سورية بزمام الامور وتلعب بالورقة الفلسطينية لصالحها وبذلك تسحب البساط من تحت اقدامها[14] .

كذلك مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر مدريد عام 1990 بكفاءة عالية تستحق عليها الإشادة والتقدير وتمسكها بالثوابت الفلسطينية, وتصاعد شعبية حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خلال الانتفاضة الأولى عام 1987 م وتشكيلها منافس حقيقي لحركة فتح وبذلك ساهمت كل العوامل مجتمعة بتوجه منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد اتفاق اوسلو[15] .

ومن الدوافع التي دفعت (إسرائيل) الى عقد الاتفاق ان رئيس الوزراء اسحاق رابين اراد ان يجري اختبار على كلا المسارين السوري والفلسطيني ومن يجيب اولاً الأسد ام عرفات[16], وكان لدية خياراً بشأن اتفاقية أوسلو بمهادنة سياسة سورية أولاً، وعقد اتفاق معها على غرار معاهدة السلام (الإسرائيلية) المصرية عام 1979(حيث كان النموذج الأساسي لديه هو السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل)[17].

وبذلك واصل اسحاق رابين محاولاته منذ النصف الاول لعام 1993 وما بعدة لدفع المسار السوري بل الوصول الى عقد اتفاق مع سورية وذلك ضمن استراتيجيته القاضية بفصل اتفاقيات السلام واستجابة لعروض السلام السورية في ضوء رفض الفلسطينيين استئناف المفاوضات قبل اعادة مبعدي حماس [18].

واخذ رابين يلين في تصريحاته عندما قال ان عمق الانسحاب من الجولان يعتمد على عمق السلام السوري الامر الذي يمكن اعتباره اشارة الى الاستعداد الى الانسحاب الكامل من الجولان مقابل معاهدة سلام كاملة وتطبيع مع سورية ولكن دون ربط بالمسارات العربية الاخرى[19] .

كادت الاوضاع توحي بعقد اتفاق سلام بين سورية (وإسرائيل) الا ان المفاوضات واجهة بعض الخلافات الاساسية اتضحت معالمها في الاجتماع الذي عقد في واشنطن في السابع والعشرون من نيسان عام 1993 اذ طالبت (إسرائيل) بتعريف محدد لمصطلح السلام الكامل, وطالبوا المفاوضين السوريين بتأمين حاجات (إسرائيل) الامنية وبتوضيح موقف بلادهم من الربط بين التسوية السورية (الإسرائيلية) والتسوية العربية (الإسرائيلية) الشاملة ,اما السوريين فقد طالبو بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 كشرط مسبق لإقامة سلام كامل بين العرب (واسرائيل) والذي لم يتم تحديد طبيعته[20].

رغم ذلك قامت ادارة بيل كلينتون [21](Bill-Clinton) بعد شهور تلت بدفع المفاوضات (الإسرائيلية) السورية عبر اللقاءات الشخصية مع الأسد ورابين لغرض التوصيل الى اتفاق بين سورية (وإسرائيل) ,ففي الوقت الذي تبادلت فيه (إسرائيل) مفاوضاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية حول التعهد لعقد الاتفاق وآلياته , استقبلت دمشق وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر[22](Warren-Christopher)الذي حمل رسالة الى الرئيس الأسد تحتوي في طياتها على موافقة رابين على الانسحاب الكامل من الجولان إذا تمت تلبية حاجاته الأمنية وكان هذا الاعتراف أول اعتراف (إسرائيلي) منذ حرب حزيران عام 1967[23].

وعلى الرغم من هذه التطورات ودعوة (إسرائيل) الى السلام الا ان الاخيرة تعمل على جر سورية الى قبول الشروط (الإسرائيلية) للسلام, وهي انسحابها الجزئي من الجولان وليس الجزء الداخلي للهضبة وفصل قضية الجولان وسورية عن قضية التسوية الفلسطينية (الإسرائيلية)[24].

حاول اسحاق رابين استرضاء الشعب الاسرائيلي وتقديم تنازل عن المستوطنات في الجولان, الا انه قوبل بالاستنكار والرفض ونظمت الاحزاب اليمينية ومستوطنو الجولان سلسلة مظاهرات واحتجاجات كرد على ملاحظات رابين الاسترضائية لسورية, وان البعض من كبار اعضاء حزب العمل عبروا عن قلقهم من اعادة الجولان الى سورية وكان يعني ذلك تهديد مصادر المياه (الإسرائيلية) من نهر بانياس على يد سورية[25].

وفقاً لما تقدم ان رابين كان يرغب من وراء هذه الاهداف الى اقامة حكم ذاتي فلسطيني في غزه والضفة الغربية وتأجيل التسوية مع سورية الى فترة تكون فيها (إسرائيل) في وضع الافضلية ,ولم يكن السبب الوحيد لسير رابين على هذه الاستراتيجية خوفه من الراي العام (الإسرائيلي) للموافقة على الانسحاب من الجولان بل ان السبب الاهم هو ان المحادثات السرية (الإسرائيلية) الفلسطينية في اوسلو كانت تسير نحو تطور مهم وموحي لعقد اتفاق بين الطرفين [26].

وبذلك ان (إسرائيل) اخذت تماطل في مفاوضاتها مع الحكومة السورية لعقد اتفاق معها الا انها في الظاهر لن تنوي الانسحاب الكامل من الجولان ,فهيأت الظروف الى عقد اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وخلال الأشهر الأربعة التالية توصلت المفاوضات (الإسرائيلية) الفلسطينية في أوسلو إلى نقاط مبدئية، في حين تعثرت المفاوضات (الإسرائيلية) السورية بسبب رفض الأسد شرح ما ينطوي عليه السلام مع (إسرائيل) اي عدم التزامها بالانسحاب الكامل من الجولان, وكان رد رابين أنه في حال التوصل إلى اتفاق مع سورية، فإن الاتفاق مع الفلسطينيين سيقتصر على غزة, لكن هذا التقدم كان قد استعصى عليه و أعطى رابين الضوء الأخضر لإبرام اتفاق أوسلو[27].

ومع بداية أعداد ملف اتفاق اوسلو والرفض (الاسرائيلي) بالتخلي عن الجولان مقابل السلام ادى الى قيام سورية بالضغط العسكري على (إسرائيل) من خلال جنوب لبنان, فقد قام حزب الله بشن هجمات ضد اهداف (إسرائيل) في جنوب لبنان وشمال (إسرائيل) فردت (إسرائيل) بالمثل بغارات واسعة ضد مواقع المقاومة اللبنانية وبذلك اظهر التفاهم السوري (الإسرائيلي) ان سورية تمتلك القدرة على وقف نشاط حزب الله وفي يدها استقرار المنطقة[28] .

وكان عدوان (إسرائيل) الوحشي على جنوب لبنان زاد من الشعور بالتشاؤم في كثير من الأوساط العربية ولكن النظرة الأكثر عمقاً لملابسات ذلك العدوان كانت توحي بأنه سيفرض الاسراع بالوصول الى اتفاق ما في مسار ثنائي أو أكثر دون أن يدفع ذلك للتفاؤل بالضرورة لأنه ليس كل اتفاق خيراً لمستقبل المنطقة من منظور المصالح العربية ولم يكن واضحاً على أي مسار ثنائي على وجه التحديد سيحدث الاختراق حتى تبين ان مباحثات سرية كانت تجري في أوسلو منذ عدة شهور بين مسؤولين من (إسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية[29].

عملت الولايات المتحدة الأمريكية ازاء العدوان (الإسرائيلي) على جنوب لبنان على الاتصال بالحكومة السورية ومطالبتها بالتدخل لعدم عرقلة سير المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) ولابد من وقف العمليات الحربية القائمة ,فأعلنت سورية مقابل هذه المطالب بأن (إسرائيل) هي المعتدية لاحتلالها الجنوب اللبناني وان هذا التوتر يؤثر سلباً على عملية السلام فأخذت الولايات المتحدة التدخل لدى (إسرائيل) لعدم قصف القرى اللبنانية في الجنوب[30].

وعليه هيأت الحكومة السورية وفدها الى جولة جديدة للمفاوضات وفق ما اعدته من مذكرة تعد اساساً للتفاوض مع (إسرائيل) التي نصت على ربط الصياغة النهائية لمشروع اتفاق السلام بين سورية (وإسرائيل) والدول العربية المشاركة في عملية السلام (لبنان والأردن) ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاقيات سلام مماثلة دقيقة وتؤكد المذكرة على صيغة (تحقيق مبدأ الشمولية – السلام العادل والشامل في المنطقة) ويتم بلوغ هذه المرحلة عندما يصل آخر طرف عربي مشارك في عملية السلام (الفلسطينيون) الى الوضع النهائي الذي يلبي حقوقهم المشروعة تنفيذاً لقراري مجلس الأمن (242) و(338)[31] ومبادئ عملية السلام [32].

وعندما كانت سورية متمسكة بالحل الشامل وبالتوصل الى اتفاقات مماثلة بين الوفود العربية (وإسرائيل) يربط بين اي تقدم سوري في صيغة السلام ومراحله وبين التقدم في المسار الفلسطيني كانت (إسرائيل) مشغولة بالإعداد لاتفاق أوسلو[33], وظهرت اخبار عن اتصالات فلسطينية –اسرائيلية جرت بصورة سرية لم تعرف عنها سورية شيئاً[34].

وبعد ان تصاعد الاعلان عن اتفاق اوسلو عقد مؤتمرا صحفيا مشتركا لوزراء الخارجية دول الطوق (سورية ومصر والاردن ولبنان), في شهر آب عام 1993 في بيروت تم التباحث فيه عن حقيقة الاتفاق وتم فيه مسائلة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية حول الاتفاق فنكر الاتفاق وما يدور حولة ,مبينا ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اخفى مجرياته عنة تماما مما ساهم في خلافات داخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بشأن خطوته تلك ياسر عرفات في عقد الاتفاق[35], الذي اجرى مفاوضات سرية مع (إسرائيل) في آب عام 1993[36].

وقبل عقد الاتفاق استقبلت دمشق الملك حسين بن طلال[37] ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ووزراء خارجية لبنان والاردن في الثامن عشر من آب عام 1993فكانت مناسبه للرئيس حافظ الأسد ليعيد تمسكه بضرورة وقوف العرب صفاً واحداً في المفاوضات, الا ان منظمة التحرير استمرت ماضية في اتصالاتها الثنائية السرية والعلنية التي شجعت على اتفاقات منفصلة في وقت طردت فيه (إسرائيل) الى لبنان (415) ناشطاً اسلامياً فلسطيناً ,واعلنت في صحافتها عن قيام مفاوضات سرية بينهما وبين منظمة التحرير الفلسطينية [38] .

وفي السادس والعشرون من آب عام 1993اعلنت (إسرائيل) عن استعدادها اعادة غزة واريحا الى الفلسطينيين ليقيموا عليها حكومة مستقلة ذاتيا وليس دولة وكانت هذه الخطوة بداية لعقد الاتفاق وممهدة لجولاته[39].

وعلى اثر ذلك عدت كل من القيادتين السورية والأردنية ذلك الاتفاق السري بالمفاجئ والذي أثار قلقهما وأشعرهما بضرورة التشاور والتنسيق فيما بينهم ,ومن أجل ذلك زار الملك الحسين بن طلال دمشق في الحادي والثلاثون من آب عام 1993 وعقد مع الرئيس حافظ الأسد اجتماعاً مغلقاً لمناقشة التطورات الأخيرة على المسار التفاوضي الفلسطيني[40]0

وقبل ان يوقع ياسر عرفات على الاتفاق مع (إسرائيل) توجه نحو دمشق في الخامس من أيلول عام 1993 ليعرض نص الاتفاق الفلسطيني (الإسرائيلي) على الرئيس الأسد قبل الاحتفال بإعلانه وعند قراءة الرئيس السوري النص اكثر من مرة وكان متمعنا في قرأته ,حاول ياسر عرفات ان يبين له ماهي امالة وتوقعاته من هذا الاتفاق فيما يكون حسب رأيه انه سينتهي بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس ,فأجابه الرئيس حافظ الأسد وهو متابع القراءة قائلاً:(**كل بند من هذا الاتفاق يحتاج الى مفاوضات جديدة واتفاق جديد بينكم وبين الاسرائيليين**)[41].

ان حافظ الأسد كان يدرك حقيقة المواقف (الإسرائيلية) وعدم جديتها في منح الفلسطينيين دولة مستقلة وهذا ما حدث فعلاً

ولم يكرر الرئيس حافظ الأسد نفس الموقف الذي اتخذه سابقا مع مصر عندما جاءه الرئيس السادات قبل زيارته للقدس نهاية عام 1977و استمرت القطيعة مع مصر اكثر من عشر سنوات من دون جدوى على اثر موقفة ,وان الرئيس السوري كان غير ميال لتكرار القطيعة الكلية مع الدول الشقيقة ,فيما اعلن انه لا يؤيد اتفاق اوسلو ولا يريد ان يفتح معركة جديدة مع ياسر عرفات ربما يتمناها الكثيرون[42].

لكن ياسر عرفات لن يوافق على مطالب سورية وعليه في التاسع من أيلول 1993تبادل مع اسحاق رابين عبر وزير خارجية النرويج رسالتين تشمل كل منها على تعهدات تؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق دولة (إسرائيل) في الوجود وتعديل الفقرة التي تنكر الوجود (الإسرائيلي) واعتباره ملغياً من الميثاق الوطني الفلسطيني وقبول قراري مجلس الامن (242) و(338) ونبذ العنف وجميع الاعمال الاخرى التي تهدد الامن[43],فرد اسحاق رابين من جهته برسالة مشابهة لعرفات اكد خلالها اعتراف (إسرائيل) بالمنظمة كممثل وحيد للشعب الفلسطيني[44].

ومن الجدير بالذكر ان مواقف الفصائل الفلسطينية تباينت من الاتفاق بين التأييد والمعارضة حيث شكلت الفصائل المعارضة (تحالف دمشق للتصدي للاتفاق) وكذلك تباينت مواقف الدول العربية في الخطوة الفلسطينية [45].

وفي الحادي عشر من ايلول عام 1993 عقد اجتماع للفصائل الفلسطينية التي تضم (حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي والجهة الشعبية والجهة الديمقراطية والقيادة العامة والصاعقة وغيرهم اخرين) اشارت الى ان اتفاق اوسلو هو تكريس للاحتلال واضفاء الشرعية علية ,ودعت الى مواصلة الكفاح المستمر مؤكدة لا يكون هناك سلم للعدو الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني[46].

وفي الثالث عشر من ايلول عام 1993 وقع الطرفان منظمة التحرير الفلسطينية[47](وإسرائيل) اتفاق اوسلو بشكل رسمي الذي عرف بأتفاق اعلان المبادئ الفلسطينية (الإسرائيلية)[48] بضمانه من الولايات المتحدة وروسيا[49],وفي حديقة البيت الابيض بواشنطن وقد تضمن الاتفاق ما يأتي[50] :

1. تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية , لمجلس منتخب من الفلسطينيين في الضفة الغربية و غزة لمرحلة انتقالية لا تتعدى الخمس سنوات, وتؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن 242و 338[51], واتفق الطرفان على ان الوقت حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادلين[52].
2. تبدأ مرحلة الخمس سنوات الانتقالية فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا.
3. تواصل (إسرائيل) مسؤولية الدفاع ضد الأخطار الخارجية وكذلك مسؤولية الأمن العام.

تشكيل لجنة ارتباط فلسطينية – (إسرائيلية) مشتركة لمعالجة القضايا التي تتطلب التعاون.

لم يتضمن الاتفاق اي اشارة للمسار السوري (الإسرائيلي) وانما تمت اشارة الى عملية السلام في الشرق الاوسط وان ياسر عرفات لم يذكر سورية في خطابة بالبيت الابيض واكد مع زعماء فلسطينيين ان هذا الاتفاق لا يعتبر اتفاقاً منفرداً مع (إسرائيل) وانما جزء من تسويه تشمل كل العرب بينما اشار رابين امام الكنيست واصفاً هذا الاتفاق بأنه اتفاق ثنائي وليس مرتبطاً بما يتم احرازه مع لبنان وسورية والاردن واضاف قائلاً : ((**من الافضل ان ننسحب من جزء من غزة على ان ننسحب من الجولان كلة فهذا الاتفاق يعطينا فرصة للمناورة مع سورية والاردن ولبنان**))[53].

وكما كان متوقعا فقد اثار اتفاق اوسلو بنصوصه المتلبسة ردود افعال مختلفة ومتناقضة على كلا الساحتين الفلسطينية والعربية وكان تركيز القابلين به في الاساس هو ما نصت عليه بعض مواده في حين ركز الرافضون له على ما اغفلته وارجأته تلك المواد[54].

فعلى الصعيد الفلسطيني رفض الاتفاق اربعة اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع لبحث الموقف من الاتفاق[55],من بينهم محمود درويش الذي اعلن استقالته من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك احتجاجا على الاتفاق المزمع توقيعه وعلى السياسة المالية للمنظمة[56].

وقد عدت الفصائل الفلسطينية مبادئ الاتفاق مخالفة للميثاق الوطني الفلسطيني الذي رفض الاعتراف (بإسرائيل) وبحقها في الوجود[57].

اما في الجانب (الإسرائيلي) فقد ايد ما يقارب 65 بالمائة من (الإسرائيليين) اتفاق اوسلو بعد ان اكد رئيس الحكومة (الإسرائيلية) انه لم يوقع الاتفاق الفلسطيني (الإسرائيلي) الا بعد الزام منظمة التحرير بحق (إسرائيل) في الامن والسلام وادانة (الارهاب) في اي مكان[58].

كان هدف (الإسرائيليين) من الاتفاق كسر التنسيق القائم بين دول الطوق باي شكل من الاشكال ومن ثم الغاء شمولية الحل السياسي كأمر واقع على جميع الجبهات وقد نجحوا في فصل المسار الفلسطيني من خلال اتفاق اوسلو[59].

وهكذا نجد أن اتفاق أوسلو بعد توقيعه لم يحقق التسوية السلمية المنشودة , بل أدى إلى زيادة حدة الصراع بين الطرفين الفلسطيني (والاسرائيلي) ، والى تدهور أوضاع الفلسطينيين المعيشية في الضفة الغربية، وقطاع غزة اجتماعياً واقتصادياً ، ووفر لسلطات الاحتلال فرصة فرض حقائق جديدة[60].

وقبل تسلم منظمة التحرير الفلسطينية صلاحياتها وفقا لاتفاق اوسلو أصبح لزاماً على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الحصول على تصاريح خاصة لدخول المناطق (الإسرائيلية)، ما يعني اضطرارهم إلى الحصول على هذه التصاريح أيضا عندما يرغبون في التنقل بين الضفة والقطاع استمر الوضع حتى بعد توقيع الاتفاقات[61].

شكل اتفاق أوسلو والمعروف رسمياً إعلان المبادئ لترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية منعطفا مهما في تاريخ الصراع العربي (الإسرائيلي) ,وقد اعتبرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية أن توقيعها لاتفاق أوسلو يُعد اعترافاً وتأكيداً لشرعية منظمة التحرير، ودورها في قيادة الشعب الفلسطيني، والاستمرار في الحل السياسي الذي بدأ في مؤتمر مدريد برعاية أمريكية، وبالتالي فهي راهنت على استمرار دور الولايات المتحدة الأميركية، والتي أصبحت القوة العظمى في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي, لرعاية المفاوضات مع الطرف (الإسرائيلي)[62].

فيما عدت (إسرائيل) اتفاق اوسلوا مكسبا حقيقيا لها ,اذ ان المصالحة تمت مع الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني مع منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت لسنوات تحارب (إسرائيل) وتقاوم احتلالها وهيمنتها وهكذا فأن الصفقة عقدت مع منظمة نضالية لا مع عناصر فلسطينية تعيش في الاراضي المحتلة[63].

ولقد جاء اتفاق اوسلو عام 1993 والاتفاقيات الفلسطينية (الإسرائيلية) التي تلت وما سبقته من مفاوضات علنية وسرية ليؤدي تحولات واسعه في الحقل السياسي الفلسطيني وابرزها قيام سلطه فلسطينية التي تمخض عنها حدوث تغيرات في العلاقات الفلسطينية العربية والاقليمية[64].

وأن الاعلان عن اتفاق اوسلو اثار موجه من المشاعر المختلطة ليس بين اوساط الطرفين (الإسرائيلي) والفلسطيني فحسب بل في بعض الساحات العربية التي شهدت جدلاً سياسياً حامياً اتسم في البداية بانقسام حاد بين الرفض المطلق والقاطع للاتفاق والاعتراف المتبادل, والتأييد القائم على منطق تبريري[65], ففي موقف عربي مشترك صدر عن مجلس جامعة الدول العربية الذي اجتمع في القاهرة في الحادي والعشرون من ايلول عام 1993 ورحب المجلس بالاتفاق الفلسطيني (الإسرائيلي) واعتبره خطوة اولى ذات اهمية نحو تطبيق مبدأ (الأرض مقابل السلام) ولابد ان يستكمل بخطوات عاجلة على كل المسارات بما يضمن انسحاب (إسرائيل) من كافة الاراضي العربية المحتلة وقطاع غزة والضفة الغربية[66].

وكان للتجاوب الفلسطيني مع الشروط (الإسرائيلية)، وعقد اتفاق أوسلو عام 1993 دور كبير في إعطاء المسار الفلسطيني كل الأهمية، على حساب المسار السوري، بدعوى أن (إسرائيل) لا يمكنها تحمّل مسارين في آن واحد، وأن التسوية مع الفلسطينيين يمكن أن تضعف سورية وتجعلها أكثر مرونة وقابلية للتعاطي مع الإملاءات التفاوضية (الإسرائيلية) بشأن الجولان[67].

تعد اتفاقية اوسلو مفتاح السلام في الشرق الاوسط بعد ان كانت القضية الفلسطينية لب النزاع وجوهرة فأن المصالحة الفلسطينية (الإسرائيلية) كفيلة لخلق حقائق جديدة على صعيد الشرق الاوسط وهنا لابد من معرفة الموقف السوري من الاتفاق .

المبحث الثاني: موقف سورية من توقيع اتفاق اوسلو:

ينطلق الموقف السوري دائما من قاعدة شمولية الحل لتحقيق اي تسوية مع (إسرائيل), فضلا عن طرح مسألة الاستجابة للحقوق العربية كضرورة لاحتواء التوسع (الإسرائيلي) هذا الموقف اكدته سورية عند اعترافها بالقرار(338) في اعقاب حرب اكتوبر 1973 ليكون بداية التقبل بالوجود (الإسرائيلي) في المنطقة وفي ضوء سلسلة التطورات الدولية والاقليمية[68].

قبلت سورية حضور مؤتمر مدريد وتنازلها عن بعض الشروط الاجرائية, كمحاولة من جانبها لقطع الطريق على (إسرائيل) التي كانت تسعى الى توتير الاجواء ضد سورية متخذة من الالتزام الامريكي لمبادلة الارض بالسلام نوعاً من التعويض عن فكرة القبول (بإسرائيل) ,وعلى هذا الاساس قدم الجانب السوري ورقة عمل منذ ايلول عام 1992 تعبر عن رؤيتها للسلام فهي تدعو (إسرائيل) للانسحاب الكامل طبقا لجدول زمني محدد من مرتفعات الجولان والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والامن المتبادل ,وفي هذا السياق توقع السوريون امكانية حدوث سلام سوري (إسرائيلي) ضمن نطاق السلام الشامل على الجبهات الاخرى, يضع حدا لحالة الحرب ويعترف بواقع دولة (إسرائيل) والحدود الدولية لها[69].

وقد مثلَ توقيع اتفاق اوسلو ضربة لآمال سورية نحو تحقيق الحل الشامل بانفراد منظمة التحرير الفلسطينية بعقد اتفاق مع (إسرائيل) , وفي هذا الصدد عبر الرئيس حافظ الأسد عن موقف بلادة من الاتفاق الفلسطيني (الإسرائيلي) في حديث صحفي له في العشرون من ايلول عام 1993 بدمشق مبيناً ان الاتفاق لا يشكل خطراً على سورية كونها سائرة في طريق الحل الشامل منذ عشرون عاما ولو كانت تبحث عن حل لمشكلة الجولان فقط لكانت امامها الفرص ولكنها رفضت كل شيء لا يحقق الحل الشامل,وان سورية لن تكن مستعدة للقبول بالحل الجزئي, وكما بين الرئيس الأسد موقفة من الاتفاق وأكد بأن سورية لا تعارض ولا تبارك ولم تؤيد الاتفاق وانها وان سبق وان قدمت نصائح لياسر عرفات وطلبت منه ان يوحد الشعب والمواطنين لكي لا تكون هناك مذابح[70].

اكد الرئيس السوري حافظ الأسد بأن المصالح الخاصة لكل بلد عربي هي التي تحكم اطار عملها السياسي ,لذلك كان الأسد بحاجة الى فترة من مراجعة الحسابات تقوم على دراسة اوراق اللعبة التفاوضية وما بقي منها صالحاً وما انتهت مدة صلاحيته ,فسبق وان ارسل السفير السوري الى حفل توقيع الاتفاق في الولايات المتحدة , ليحمل رسالة مفادها ان سورية ليست مهتمة بعقد جولة جديدة من المفاوضات اذا لم يحدث تقدم حقيقي على المسار السوري (الإسرائيلي) ,وان سورية ستضطر الى اتخاذ موقف سلبي منها ان عقدته دون الاشارة الى ذلك[71].

ورداً على ذلك اوفدت الولايات المتحدة دنيس روس(Dennis- Ross) المبعوث الامريكي للسلام في الشرق الاوسط الى المنطقة واعلنت انها تهدف بشكل حقيقي الى تحريك المسار السوري في المفاوضات[72].

ان الأسد بوغت باتفاق اوسلو الذي اعطى(إسرائيل) افضليه تكتيكية وقوض استراتيجيته فيما يتعلق بمفاوضات السلام وقد وجهت سورية انتقاداتها الرئيسية نحو منظمة التحرير لقبولها بحل جزئي الذي كان مفاجأة كبيره للحكومات العربية التي يتم التنسيق معها ومن الواضح ان سورية لم تتوقع من(إسرائيل) التنسيق معها حول اتفاق اوسلو ولكنها فوجئت بالتصرف الاستقلالي لمنظمة التحرير الفلسطينية[73], وحسب ظواهر الامور فأن اتفاق المنظمة (وإسرائيل) كان ذا طابع مؤقت ولم يتعارض مع استراتيجية سورية الدبلوماسية القائمة على التقدم المتوازن في المفاوضات الشاملة كما ان سورية تعد من الضروري حل المشكلة الفلسطينية كجزء من التسوية الشاملة مع (إسرائيل) وذلك حسب مبادئها الايدلوجية واهدافها الاستراتيجية الاقليمية[74],وبذلك يعد الاتفاق لعبة سياسية دولية لحماية (إسرائيل) وخديعة جديدة للعرب .

وعليه شكّل اتفاق اوسلو صدمة حقيقية لسورية وكان بمثابة المرة الثانية التي خُدع بها الرئيس حافظ الأسد بعد اتفاقية كامب ديفيد إذ فوجئ بذلك الاتفاق الذي أعطى(إسرائيل) أفضلية تكتيكية وقوّض استراتيجية الأسد فيما يتعلق بمفاوضات السلام, فضلاً عن إحداثه شرخاً في العلاقات العربية – العربية, ناهيك عن تأثيره على طبيعة ترابط وتماسك المسارات التفاوضية التي كانت سورية والأردن قد عملتا على تنسيقها بيد إن ذلك التنسيق ضعف جراء توقيع ياسر عرفات ذلك الاتفاق[75]0

وفي التاسع عشر من أيلول عام 1993 اكد الرئيس حافظ الأسد لوزير خارجيته فاروق الشرع[76] في دمشق بأن اتفاق اوسلو لا يزيح عبئا فلسطينيا عن كاهل سورية ,بل انه سيكون فاتح مرحلة جديدة من الصراع وليس السلام وان اثارة السلبية التي لم يكن شبيها لها في تلك اللحظات ستشمل الجميع وان ما فعلة عرفات ليس الا سوى تكرار اكثر تعقيداً من اتفاقيات كامب ديفيد[77] .

وبذلك عدت الحكومة السورية اتفاق اوسلو سلاماً انفردت به منظمة التحرير الفلسطينية الذي قوّض مؤتمر مدريد كما إنه عمل على تدمير التنسيق العربي الذي سعت للإبقاء عليه معبرة عن عدم رضاها عن الاتفاق[78].

لن ترحب الحكومة السورية باتفاق اوسلو, كون منظمة التحرير الفلسطينية وعبر توقيعها ذلك الاتفاق تخّلت عن أسلوب الكفاح المسلح كأسلوب لتحرير الوطن المحتل وهو المبدأ الذي قامت على أساسه المنظمة وتبنت الأسلوب السياسي لتحرير جزء من الأرض بينما ظلت الأرض عملياً ورسمياً تحت سيطرة (إسرائيل) وبعيدة عن السيطرة الفلسطينية[79]0

وقد بنت سورية موقفها من الاتفاق على ما يأتي[80]:

1_ تأييد كل ما يراه الشعب الفلسطيني يحقق أماله وأهدافه.

2_ اعتبار أي انجاز تفاوضي في أي مسار يساهم في المسارات الأخرى .

3-التمسك بالحل الشامل على أساس الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة.

وعبر الرئيس حافظ الأسد في احد تصريحاته لأحدى الشبكات التلفزيونية الأمريكية حول اتفاق اوسلو في العشرين من ايلول عام 1993 قائلاً:(**بأنه ليس هذا هو الخيار الافضل بالنسبة لهم وليس هو الطريق الافضل لتحقيق السلام ورغم ذلك يقول بأنهم قرروا الا يعرقلوا الاتفاق الذي توصلوا الية أي ان لا نعطل ما فعلوه, وقلنا هذا من مسؤولية الشعب الفلسطيني ومؤسساته ولكن لا احد يتوقع منا ان نرفع رايات الفرح باتفاق سري عقد خلف ظهورنا**)[81].

وقد عبر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ازاء موقف بلادة من الاتفاق خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في ايلول عام 1993 مبيناً بأن حكم التاريخ على الاتفاق هو من مسؤولية الشعب الفلسطيني وقيادته مبيناً بأن سورية تعمل من اجل سلام مشرف لها ولغيرها من الدول واضاف بقوله: (**لا يظن احد ان**

سورية ستعرقل هذا الاتفاق لا نها ليست بحاجة تفعل ذلك فمصيره مقروء ولكن في الوقت نفسة يجب الا يتوقع احد ان تقوم سورية بمنع الفلسطينيين من انتقاد هذا الاتفاق)[82].

حاول ياسر عرفات إقناع سورية بالاتفاق فزار دمشق في العشرين من ايلول عام 1993 لكنه لم يلمس رضاً من حافظ الأسد الذي قال له:(إن سورية مع الثوابت ومع أي اتفاق لا يتعارض مع نفسه أولاً ولا يتعارض مع المسارات الأخرى ثانياً, ونحن لسنا راضون عن الاتفاق و لن نؤيده , لكننا لن نعارضه)[83]

وفي الحادي والعشرون من ايلول عام 1993 أكدت سورية وعلى لسان رئيسها حافظ الأسد موقفها المتحفظ جداً من الاتفاق في حديث صحفي له جاء فيه:(**لم يكن أحد يتوقع مفاجأة المباحثات السرية كانت مفاجأة مؤلمة ,خاصة ونحن نعرف إخواننا في الثورة الفلسطينية أكثر من غيرنا ولا يوجد مبرر لهذه المباحثات**)[84]

كرر الرئيس السوري حافظ الأسد رفضه لاتفاق اوسلو في الثاني والعشرون من ايلول عام 1993 حول اتفاق اوسلو اثناء زيارته للقاهرة ولقائه مع الرئيس حسني مبارك ,فقد جدد الرئيس السوري وجهة نظره التي قالها ياسر عرفات قبل توقيع الاتفاق مضيفا عليها قولة(**ان هذا الاتفاق الحق المزيد من الاذى في الساحة الفلسطينية,اذ زاد من انقسامها وانه يبقي كل شيء بيد إسرائيل والاتفاق لم يعط شيء مهما للفلسطينيين)** مصرحاً بهذا الكلام الذي بدأ قاسياً تجاه مبارك المؤيد للاتفاق[85] .

وفي اليوم نفسه بين الرئيس حافظ الأسد في حديث له إلى صحيفة (الأخبار) المصرية قائلاً حول الاتفاق الفلسطيني (الإسرائيلي) :(**ان عرفات لم يخبرنا باتصالاته السرية ولم تصلنا منه أية معلومات حول هذه الاتصالات)** , مبيناً إن المباحثات بدأت منذ أواخر العام الماضي ومع ذلك فقد تكتم عليها وكان من الطبيعي ومن المفترض أن تعلم الناس خاصة عنها, وفي الواقع فقد كانت هناك اتصالات سرية يجريها عرفات وبعض أعوانه مع (إسرائيل)[86].

ومما تجدر الاشارة اليه ان سورية رأت في أتفاق اوسلو تنازلاً عن الثوابت العربية التي تتعلق بحل قضية العرب الأولى القضية الفلسطينية, كما عدته قراراً لا يمت بصلة لقرارات الأمم المتحدة ولاسيما قرار(242) و(338) القائمة على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وذلك ما دخلت كل من سورية والأردن وفلسطين ولبنان المفاوضات من أجله ونسقت جهودها على ضوئه وقد أدى ذلك الحدث الى تعقيد العلاقات السورية مع منظمة التحرير الفلسطينية وانعكاس ذلك على علاقات سورية مع الأردن[87]0

وعلية قدمت القيادة الأردنية رسالة تطمينيه الى سورية بأن اتفاق اوسلو تم خارج المظلة الأردنية ودون علم الوفد الأردني المفاوض وإنه غير مسؤول عنه وعن ما دار فيه من مشاورات جمعت الطرفين[88].

وفي الحادي والعشرون من تشرين الثاني عام 1993 توجه الملك الحسين بن طلال الى دمشق وكانت الغاية من الزيارة هي التنسيق مع سورية وأخبارها بأن الأردن بعيد عن اتفاق اوسلو , وقد حظيت الزيارة بجانب كبير من الأهمية , إذ أستقبل الملك الحسين استقبالاً حاراً من قبل الرئيس السوري حافظ الأسد , أبدى الجانبان تحفظهما حيال الاتفاق (الإسرائيلي) الفلسطيني الذي لم يعلما شيئاً عن المفاوضات التي سبقته وأظهرت اعداءه, جرت مفاوضاته في سرية اوسلو على مدى عدة اشهر[89] ,ثم عقد الطرفان اجتماعا مطولاً تناولا فيه أهم المستجدات على الساحة العربية والإقليمية ومن بين أهم تلك المواضيع هو ما توصلت له منظمة التحرير الفلسطينية من اتفاق مع (إسرائيل),إذ اكدا على ضرورة التنسيق بين القيادتين السورية والأردنية من أجل توحيد الموقف من عملية السلام الدولية[90].

وقد نوه الرئيس الأسد في حديث صحفي في دمشق في الثالث والعشرون من ايلول عام 1993 عن موقف الفصائل الفلسطينية المختلفة والمجلس الوطني الفلسطيني تجاه اتفاق اوسلو ,موكدا ان الحل الشامل هو الحل والعلاج لابد ان يفضلوه دون الاتفاقات المنفردة التي لا تحقق السلام ,مبيناً بقولة:(**نحن العرب من اصول واحدة ولسنا اممأ متفقة ولغتنا واحدة وتاريخنا واحد وامالنا واحدة وعندما يقع حادث في الجزائر وعلى الرغم من البعد الجغرافي يكون له صدى مباشر في دمشق وكذلك في البلدان العربية الاخرى**)[91].

كما بين الرئيس الأسد موقفه من مساندة سورية للفصائل الفلسطينية المعارضة للاتفاق قائلاً:(**عندما يطالبوننا في الغرب او في إسرائيل ان نسكت هؤلاء نقول على رابين ان يسكت الليكود**[92](alliykud))[93] , فقد اعتبر حافظ الأسد ان معارضة الفصائل الفلسطينية للاتفاق من منظور فلسطيني يشبه معارضة الليكود للاتفاق من منظور (إسرائيل)[94].

وعلى الرغم من ان اتفاق اوسلو قد حطم صيغة التضامن العربي التي سعى الأسد الى ارسائها في التفاوض مع (إسرائيل) منذ بدء مؤتمر مدريد فأنه كان ايضاً وفي الوقت نفسة مفيداً لجهة تخفيف عبء الإرث الفلسطيني الذي لطالما حملة الأسد على ظهرة حتى اصبح يتهم بأنه ملكي اكثر من الملك وبتوقيعه اصبح حراً من الالتزام بالحقوق الفلسطينية , ولذلك كان الأسد على الرغم من انه رافض الاتفاق من الناحية الايدلوجية فأنه في الوقت نفسة اصبح في حل من الالتزام بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لكون اصحاب القضية نفسها قد فرطوا فيها[95].

لقد خابت امال سورية ازاء انجراف ياسر عرفات وعقد الاتفاق الذي سيضع سورية في متاهة جديدة مع (إسرائيل) فيما كانت تتمناه سورية بالتوصل الى الحل الشامل لجميع الاطراف[96].

لقد وضع اتفاق اوسلو الأسد في وضع تكتيكي امام اسحاق رابين مما عزز شكوكه في النوايا (الإسرائيلية) فقد عاد رابين الى الضغط باتجاه دفع المسارين الفلسطيني والاردني ولم يكن بمقدور الأسد الاعتماد على مساعدة عربية باستثناء الدعم الكلامي والدبلوماسي من الرئيس مبارك فبقى امل الأسد الوحيد ان يلقي دعما سياسي من الرئيس بيل كلينتون اذ ان الاخير حث اسحاق رابين على الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان او الالتزام بالانسحاب من الهضبة[97].

طلب الرئيس الامريكي بيل كلينتون من الأسد استئناف محادثات السلام التي اوقفتها سورية اثر اعلان اتفاق اوسلو واعطاء(إسرائيل) فرصة لتنفيذ اتفاقها مع المنظمة ففي اواسط شهر تشرين الثاني 1993 اجتمع كلينتون بوزير الخارجية فاروق الشرع في واشنطن لإظهار اهتمامه بالمفاوضات السورية (الإسرائيلية) كما اجتمع برابين من اجل ذلك ,الا انه رغم كل المحاولات لم يتغير موقف رابين وجعل الألوية في مسيرة محادثات سرية مع منظمة التحرير التي رفضها الأسد وعمل على تحريك حزب الله لتنفيذ عمليات مسلحه في الشريط الحدودي الذي تسيطر علية (إسرائيل) ([98])

أرادت الولايات المتحدة بأقناع سورية بتوقيع اتفاق مماثل لاتفاق اوسلوا وان تعمل عمل منظمة التحرير بعقد اتفاق مع (إسرائيل) ,الا ان الرئيس السوري رفض ان يسير بنهج اللقاءات السرية في اوسلو او في غيرها [99].

وفي الحقيقة كانت سوريه تخشى من إقدام الأردن على خطوة مماثلة لتلك التي اتخذها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات, لاسيما إن الأردن هو شريك للفلسطينيين في المفاوضات وهو الذي أعطى المظلة القانونية لمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في تلك المفاوضات[100]0

وبذلك أقلق اتفاق اوسلو سورية كثيراً وأخذ يهدد علاقاتها السياسية مع الأردن بعد ورود اسمي كل من جمهورية مصرو المملكة الأردنية الهاشمية في البند الثاني عشر من ذلك الاتفاق[101].

وتماشياً مع التطورات الجارية اخذت القيادة السورية تتابع باهتمام بالغ ردة فعل الحكومة الأردنية تجاه تطورات الاتفاق, لاسيما إن نجاحه كان مرهوناً بقدرة ياسر عرفات على إيقاف الانتفاضة الفلسطينية وهو أحد الشروط المعلنة للاتفاق , كما كان بإمكان ياسر عرفات بأن يقيم تحالفاً من أي نوع مع الأردن بضمانة (إسرائيلية)[102]0

وتخوفت سورية من الاردن وتقديرها لاتفاق اوسلو فقد عده البعض على المستوى الشعبي من مواطني الأردن ضربة قاسية لعلاقات بلادهم مع فلسطين , رأى فيه آخرون نتيجة طبيعية للمساعي السلمية , التي انطلقت من تلك المفاوضات, اما الحكومة الأردنية بينت إنها لم تُبلغ من قبل الجانب الفلسطيني عن المفاوضات السرية التي جرت بينه وبين(إسرائيل) وإن ذكر اسم الأردن ضمن بنود الاتفاق تم دون استشارته[103].

وتجمدت عملية المفاوضات تماماً بين سورية (وإسرائيل) بعد اتفاق اوسلو وزاد من جمودها تصريحات اسحاق رابين معلناً بأن الرأي العام (الإسرائيلي) لا يستطيع ان يهضم اتفاقين في آن واحد مع سورية والفلسطينيين مما جعل سورية تشعر انها ازاء محاولة تملص (إسرائيل) كاملة من مواصلة العملية السلمية مع سورية[104].

وعلية كان الأسد حانقاً تماماً من اسحاق رابين وتصريحاته المتكررة بشأن عدم قدرة (الإسرائيليين) على هضم اتفاقين معاً وان على سورية ان تنتظر ستة اشهر او ثمانية ,فأعلن (ان العرب ليسوا واقفين في الصف ينتظرون قرارات رابين ,اننا نريد السلام ولكننا لا نستجديه, واذا كان الاخرون لا يريدون السلام فسيكون لنا الموقف نفسة ايضاً)[105].

والواقع ان موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على خيار الاتفاق يمكن ان يفهم في اطار رغبة المنظمة في التخلص من الجمود في المحادثات بالإضافة الى اعتراف (إسرائيل) بها وتفاوضها بصفتها ممثلا للشعب الفلسطيني.

ولم يكن للعلاقات السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية فرصة للتحسن بعد عقد الاتفاق وأن الحكومة السورية ومنظمة التحرير لهما نفس القيادة القائمة , فالرئيس الأسد يعتقد أن فلسطين ليست فقط جزء من الأمة العربية بل هي جزء اساسي من جنوب سورية كما يؤمن أن القضية الفلسطينية هي قضية الشعب السوري برمته قبل أن تكون قضية بعض المنظمات الفلسطينية ,وعلى إثر اصدار السلطة الفلسطينية جواز سفر فلسطيني للفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وفق مضمون الاتفاق فأن سورية لم تعترف بذلك الجواز الفلسطيني بل ومنعت الفلسطينيين من دخول اراضيها بسبب موقفها الرافض لاتفاق اوسلو[106].

لذا لجأت الحكومة السورية الى إدانة الاتفاق بشكل غير مباشر,إذ حرّضت الفصائل الفلسطينية المعارضة لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية على شجب ذلك الاتفاق على أساس إن ذلك التوجه من قبل ياسر عرفات أضعف الموقف التفاوضي السوري واللبناني مع (إسرائيل), فضلاً عن كونه يعد بمثابة إنهاء للانتفاضة الفلسطينية مما جعل وضع الفصائل الفلسطينية المعارضة لسياسية منظمة التحرير الفلسطينية أكثر صعوبة فتحركت تلك الفصائل الى معارضة الاتفاق والسعي لإفشال ذلك المخطط استجابة لسياسة سورية[107]0

أخذت تلك الفصائل تدعوا الى الاستمرار بتصعّيد الانتفاضة وتوحيد الجهود ضد اتفاق اوسلو من خلال الدعوة الى الجهاد كطريق وحيد لاستعادة الأرض وكان ذلك التوجه الذي رغبت به سورية[108].

وفي سعيها لمواجهة تداعيات اتفاق اوسلو , عمدت سورية على دعم الفصائل الفلسطينية التي تشاركها الموقف برفض ذلك الاتفاق ونضرا لما تتمتع به سورية بمركز قوي في الساحة الفلسطينية بتياراتها الإسلامية المتمثلة بحركتي حماس والجهاد , احتضنت حركة حماس التي بدأت بالصعود في المشهد الفلسطيني آنذاك، رغم أنها تنتمي إلى منظومة حركة الإخوان المسلمين، لاستثمارها في صراعها مع القيادة الرسمية الفلسطينية، لاسيما بعد أن تأكدت من عجز الفصائل الفلسطينية المتواجدة في سورية (الصاعقة، القيادة العامة، فتح) عن الاضطلاع بمثل هذا الدور[109] , وافسحت لها المجال للنيل من سياسة عرفات ومواقفة بعد ان وجدت سورية نفسها وحدها في مواجهة (إسرائيل)[110].

وإزاء تعثر مسيرة المفاوضات السورية(الإسرائيلية) وتوقفها مقابل حدوث اختراق على المسارين الفلسطيني وتوقيع اتفاقيات سلام فإن الاستراتيجية السورية ركزت على وحدة المسار اللبناني السوري واتبعت استراتيجية مواجهة(إسرائيل) من خلال حزب الله في جبهة جنوب لبنان التي اعتبرت في التفكير الجيوسياسية جزءاً من الجبهة السورية[111].

ولاشك ان الاختراق الذي حصل على الجبهة الفلسطينية (الإسرائيلية) يجعل مفهوم الحل الشامل على كل الجبهات يختلف في معناة ويجعل الاطراف العربية مضطرة لإعادة النظر في كيفية التعامل مع بعضها البعض في المراحل المقبلة[112].

ولقد ساهم اتفاق اوسلو في فقدان سورية استخدام ورقة فلسطين في التعامل مع (إسرائيل) بل انها اعفيت ايضا من مسؤولية ربط استردادها للجولان بشرط تلبية الحقوق الفلسطينية مما جعلها تفاوض (إسرائيل) على الجولان لوحدة وبذلك يمكن القول ان الموقف السوري ازاء منظمة التحرير الفلسطينية (وإسرائيل) من عقد الاتفاق تمثل بأجراء مفاوضات سورية (إسرائيلية) عام 1993 اعترفت (إسرائيل) فيها بأن الجولان ارض سورية وحفزت لكسر الجمود حول ما اذا كان الالتزام (الإسرائيلي) بالانسحاب او القبول السوري سيأتي اولاً[113].

لذلك كانت من تداعيات اتفاق اوسلوا على الواقع السوري انها ادخلت سورية في مفاوضات لعقد اتفاق مرحلي ثنائي مع (إسرائيل) لحل المشاكل العالقة بين الطرفين, وان (إسرائيل) كانت ترى في سورية اقدر من غيرها من الدول على ضبط امن إسرائيل من ناحية جنوب لبنان بسبب تعلقها بنشاط حزب الله وبعض فصائل المقاومة الفلسطينية, والسلام مع سورية يؤدي الى تمكين (إسرائيل) من ايجاد الحجة لدعوة امريكا والدول الغربية وبقية الدول العربية الى انهاء المقاطعة الاقتصادية المفروضة على (إسرائيل)[114].

الخاتمة

كانت احدى نتائج مؤتمر مدريد للسلام توقيع اتفاق اوسلو بين كل من منظمة التحرير الفلسطينية (وإسرائيل) في الثالث عشر من ايلول عام 1993,فكانت تدور اتصالات سرية بين الجانبين الفلسطيني (والإسرائيلي) لتوقيع الاتفاق ,أذ عارضت سورية ذلك الاتفاق الداعي للسلام مع (إسرائيل), وانكرت على المنظمة حقها بتمثيل الرأي العام الفلسطيني مما ساهم في تفاقم الخلاف بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقيام الاخيرة بعقد اتفاق اوسلو مع (إسرائيل) بدون موافقة سورية التي اعلنت رفضها للاتفاق وشجبته وعدته مخالفا لما نادت به نحو الحل الشامل وتحرير جميع الاراضي المحتلة وعلى جميع المسارات, فضلاً عن قيام سورية بعد ان اصبح اتفاق اوسلو واقعاً بدعم ومساندة المنظمات الفلسطينية المعارضة للاتفاق وخاصة بعد أن وجدت نفسها وحدها في مواجهة (إسرائيل) ,والخطوة الثانية التي سارت فيها سورية محاولة الدخول في مفاوضات جديدة مع (إسرائيل) من اجل وضع حد للصراع العربي (الإسرائيلي) والوصول الى سلام شامل وحقيقي ووافي يمكن شعوب المنطقة من التركيز على تطوير انفسهم من اجل الامن والاستقرار .

هوامش البحث

[1] موشيه ماعوز , سورية وإسرائيل من الحرب الى صناعة السلام , ترجمة لينا وهيب , دار الجليل للنشر , عمّان , 1997 ,ص227 .

[2] المصدر نفسة.

[3] قرار 242 وهو القرار الصادر من مجلس الأمن في الثاني عشر من تشرين الثاني 1967 وعُرف بقرار (242) جاء في نص القرار انسحاب القوات (الإسرائيلية) المسلحة من أراضي احتلت في النزاع الأخير، وإنهاء جميع الادعاءات بالحرب، وضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، وضمان حرمة أرض كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي, وقد اشتمل هذا القرار على معادلة بسيطة وهي انسحاب (إسرائيل) مقابل السلام، والاعتراف بحق الجميع في العيش بسلام .للمزيد ينظر: دحام فرحان عبد الحمد شلال الدليمي, موقف الأردن من القضية الفلسطينية 1974–1988, أطروحة غير منشورة, كلية الآداب–جامعة بغداد,2015,ص34.

[4] ايمان محمود حسن بركات ,المتغيرات الإقليمية واثرها على العلاقات السورية الفلسطينية (2006–2013), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة الأزهر –غزة , 2016 ,ص31؛ نايف حواتمة ,اوسلو والسلام الاخر المتوازن , ,بيسان للنشر والتوزيع ,بيروت ,1998,ص37.

[5]موشية ماعوز,المصدر السابق,ص238.

[66] مؤتمر مدريد : وهو الذي عقد في 30 تشرين الأول عام 1991 في القصر الملكي الاسباني المعروف بقصر الملوك ,الذي حضره كل من رئيس الولايات المتحدة جورج بوش والرئيس السوفياتي غورباتشوف ووزير خارجيه الولايات المتحدة جيمس بيكر كما حظرته وفود من إسرائيل و دول الطوق العربي (الأردن وسورية ولبنان) وفلسطين إضافة الى كل من مصر والاتحاد الأوربي ودول المغرب ماعدا (ليبيا) ودول مجلس التعاون الخليجي سمي رسميا بمؤتمر السلام في الشرق الأوسط, الذي اجتمع فيه هؤلاء مع الحكومة الإسرائيلية على طاوله واحدة والذي استعرض بصورة كاملة من اجل مفاوضات ثنائيه إسرائيلية– فلسطينية واردنية –إسرائيلية –سورية وإسرائيلية –لبنانيه ويحل ذلك دون حد ادنى منعطفاً تاريخياً في الشرق الأدنى والشرق الأوسط والعالم ترتب عليه حصول إسرائيل على الاعتراف النفسي للبلدان العربية بوجودها. للمزيد ينظر: هاشم عثمان , تاريخ سوريه الحديث عهد حافظ الأسد 1971 –2000 , دار الرشيد , بيروت , , 2014,ص288 .

[7] – اسحاق رابين :– ولد عام 1922تلقى تعليمة في مدارس تل ابيب المحتلة ثم التحق بتنظيم الهاغاناة وانخرط في قوات البالماخ عام 1941و لعب دورا كبيرا في حرب 1948وشارك في تكوين النواة الاولى للجيش الاسرائيلي وتولى قيادة الجيش في المنظمة الشمالية ما بين عامي 1956–1959 عمل نائبا لرئيس الاركان ما بين عامي 1964–1968وعين

رئيس للوزراء عام 1973 ووزيرا للدفاع وتم اختياره رئيسا للوزراء عام 1992 واغتاله احد افراد اليمين الاسرائيلي عام 1995ينظر. عبد الله محمود نجم ,موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي 1981-2020من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه, , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب, قسم التاريخ والاثار الجامعة الاسلامية –غزة, 2014,ص94.

[8] المصدر نفسة ,ص239.

[9] موشية ماعوز , المصدر السابق, ص229-230

[10] اتفاق اوسلوا : وهو الاتفاق الذي عقد بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الذي تضمن اعلان المبادئ لترتيبات اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة واعتراف متبادل بين اسرائيل والمنظمة وقد وقع بالأحرف الأولى يوم 19 آب 1993 ووقع علنيا ورسميا في 13 ايلول 1993 في البيت الابيض في العاصمة الأمريكية واشنطن، ويُعرف هذا الاتفاق رسميا باسم "إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي"، بينما أُطلق عليه اسم "أوسلو"، نسبة إلى مدينة "أوسلو" النرويجية حيث جرت هناك المحادثات السرّية التي أنتجت الاتفاق. مما شكل تحولا تاريخيا في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي والعلاقات العربية الإسرائيلية للمزيد ينظر. : يوميات ووثائق الوحدة العربية 1989 – 1993 , و 95 , ص 874 0

[11] ايمان محمود حسن بركات ,المصدر السابق, ,ص3

[12] المصدر نفسه

[13] حسام محمود احمد, أثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية1993– 2014 , رسالة ماجستير غير منشورة, اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا, جامعة الاقصى, 2016,ص55.

[14] محمد حسنين هيكل ,المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام الاوهام اوسلو ما قبلها وما بعدها ,دار الشروق ,ط3,القاهرة ,1996,ص295.

[15] حسام محمود احمد,المصدر السابق,ص55.

[16]دنيس روس,السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الاوسط ,ترجمة عمر الايوبي وسامي كعكي ,دار الكتب العربية ,بيروت,2005,ص128.

[17]إيتامار رابينوفيتش, اتفاقيات أوسلو.. لماذا فضّل رابين منظمة التحرير الفلسطينية على الجانب السوري؟ بحث منشور ,مجلة عربي بوست رأي,تم النشر2018/9/15,على الموقع:

https://arabicpost.net/opinions/2019/08/02/

[18] موشيه ماعوز ,المصدر السابق,ص224 .

[19] المصدر نفسة

[20] المصدر نفسة ,ص224.

[21] – بيل كلنتون : ولد يوم 19 آب 1946 في مدينة هوب إحدى مدن اركنساس , أطلقت علية والدته اسم جيفرسون الثالث تيمناً باسم والده وليام جيفرسون بليث, كان كلنتون شغوفاً بالسياسة وهو الرئيس الثاني والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية, أكمل تعليمة الابتدائي في اركنساس , التحق الى كلية القانون في جامعة بيل , حصل على شهادة الدكتوراه في القانون عام 1973 , عمل أستاذاً للقانون في عام 1976 , في عام 1979 أصبح محافظاً لمدينة اركنساس , اشترك في الانتخابات الرئاسية عام 1992 وفاز بها ليصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية , كان له دوراً هاماً في إكمال مفاوضات السلام بين العرب و (إسرائيل)0للمزيد ينظر:

Bill Clinton, My life, New York,2004,P.2-24

[22] وارن ماينر كريستوفر: ولد في سكرانتون في 27 تشرين الأول 1925 وهو من أصول نرويجية , أكمل دراسته الثانوية في هوليود, ثم التحق لإكمال دراسته الجامعية في جامعة ريد لاندز قبل أن ينتقل الى جامعة كاليفورنيا , خدم خدمة الاحتياط في البحرية الأمريكية عام 1942 , وفي عام 1946 درس القانون في جامعة ستانفورد, وفي عام 1977 شغل منصب نائب وزير الخارجية في عهد الرئيس كارتر , في عام 1992 كان المرشح ليرافق بيل كلنتون إلا إن الاختيار وقع على السيناتور ال جور , في عام 1993 أصبح وزيراً للخارجية وبقي بذلك المنصب الى عام 1997 , توفي في 18 آذار 2011 0للمزيد ينظر :

Warren Christopher, chances of a Life time ,New yourk,2001,P.9-20

[23]- فاروق الشرع ,المصدر السابق,ص286.

[24]موشية ماعوز,المصدر السابق, ص225.

[25] المصدر نفسه ,ص229.

[26] المصدر نفسة .

[27] المصدر نفسة

[28] دنيس روس,المصدر السابق, ص158.

[29] وحيد عبد المجيد ,القيود الداخلية تحت الاختبار ,بحث منشور, مجلة السياسة الدولية ,القاهرة, العدد 114,اكتوبر 1993,ص75.

[30] - فاروق الشرع , المصدر السابق,ص286

[31] قرار 338 : وهو القرار الذي صدر على أثر قيام حرب تشرين عام 1973بعد ان تم الاتفاق على وقف إطلاق النار ,اذ اجتمع مجلس الأمن الدولي في 22 تشرين الأول1973 وأصدر قراره المرقم (338) الذي دعا فيه الأطراف كافه إلى وقف إطلاق النار وتنفيذ القرار رقم(242), وقد نص القرار على ما يلي:

1-يطالب مجلس الأمن كل الاطراف في المعارك الحالية بوقف اطلاق النار ووضع حد عاجل للنشاط العسكري في ظرف اثنتي عشرة ساعة على الاكثر بعد اصدار هذا القرار وعند المواقع التي تحتلها.

2-يطالب الأطراف المعنية بالبدء فوراً بعد وقف إطلاق النار بتطبيق القرار رقم(242) لعام 1967 بكل بنودة.

3- يقرر أن تجري مفاوضات بين الاطراف المعنية وتحت الاشراف المناسب من اجل إقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط. ينظر: مشير محمد عبد الغني الجمسي, مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973,الهيئه المصرية العامة للكتاب ,القاهره,1989,ص339.

[32] - المصدر نفسه ,ص288.

[33] رضوان زيادة ،السلام الداني المفاوضات السورية- الإسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2005.ص362.

[34] فاروق الشرع , المصدر السابق,ص289.

[35] المصدر نفسة.

[36] ايتاما رابينوفيتش, دمشق والقدس وواشنطن ملف العلاقات السورية الإسرائيلية في الخارجية الامريكية , ,مركز ابان لسياسة الشرق الاوسط في معهد لروكينغز .اذار 2009,ص5.

[37] الحسين بن طلال: ولد عام 1935 في عمّان، أكمل دراسته في مدرسه هارو في بريطانيا ، التحق بأكاديمية ساند هيرست العسكرية في لندن عام 1952, اعتلى عرش الأردن في 2 آيار 1953 بعد تنحي والده طلال بن عبد الله لأسباب صحية , وفي 7 شباط 1999 أصبح عاجزاً عن القيام بمهامه الدستورية بسبب المرض الذي أدى الى وفاته في 8 شباط 1999 0للمزيد ينظر: محمد عماد رديف , الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن 1953- 1967،

رساله ماجستير غير منشوره، كليه التربية جامعة تكريت،2006 ، ص 34-36 ؛ جريدة الرأي(عمّان) , العدد 10380 , 8 شباط 1999 0

[38] مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم –وثائق–موضوعات–زعماء) تاريخ سورية, ج10, بيروت , 2005, ص141.

[39] المصدر نفسة.

[40] سلام كريم عبد الحسين الشويلي, العلاقات السياسية السورية . الأردنية (1979 . 1994), رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار , 2019,ص211.

[41] فاروق الشرع , المصدر السابق,ص291.

[42] المصدر نفسة

[43] حنان ظاهر محمود عرفات ,اثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية ,كلية الدراسات العليا ,جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية, رسالة ماجستير غير منشورة ,2005,ص51.

[44] عبد الله محمود نجم,المصدر السابق, ,ص94..

[45] المصدر نفسه.

[46] بيان للفصائل العشرة يدين مشروع الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي , دمشق,1993/9/2:مجلة الدراسات الفلسطينية ,مج4,العدد16,بيروت ,خريف,1993,ص208.

[47] وقد وقع الاتفاق عن منظمة التحرير محمود عباس عضو لجنتها التنفيذية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعن الحكومة الاسرائيلية شمعون بيرنز وزير الخارجية وذلك بحضور ياسر عرفات واسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ومشاركة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر, ووزير الخارجية الروسي أندريه كوزيريف الذين ألقوا جميعا كلمات في تلك المناسبة لتنفيذه في مدة خمس سنوات على الاراضي المحتلة ويبدأ تطبيقه في مرحلة اولى في غزة واريحا وان هذا الاتفاق قد بدأ البحث فيه من خلال اجتماعات سرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ كانون الثاني عام 1993 في اوسلو فقد اعترف فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني(للمزيد ينظر: فتحي محمد الكحلوت ,أثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية 1977-2004, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الازهر- غزة ,2012,ص 129 ؛مجلة الدراسات الفلسطينية ,بيروت,العدد16,ص190

[48] نظير محمود الطائي, المتغيرات الدولية والاقليمية واثرها على الامن القومي العربي1991-2001,رسالة ماجستير غير منشور,المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ,الجامعة المستنصرية ,2004,ص54.

[49]-احمد مجدي منصور محارب ,العلاقات الاردنية الاسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 1994-1999,رسالة ماجستير غير منشورة, ,كلية الآداب والعلوم الانسانية, جامعة الازهر غزة, 2013ص75؛مسعود الخوند ,المصدر السابق, ص141.

[50] حسين شعبان ,واشنطن من دور الراعي الى الشريك الكامل,مجلة شؤون الاوسط ,المجلد الثالث, مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ,العدد العشرون ,حزيران 1993ص113؛ احمد هشام محمد غنام, الدور الامريكي في تسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي اصل الدولتين انموذجاً (1991-2003),رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاقتصاد والعلوم الادارية . 2013 ,ص124.

[51] محسن صالح ,القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطورها المعاصرة ,مركز الزيتونة للدراسات والاستفسارات ,بيروت,2012,ص113؛حسام محمود احمد ,المصدر السابق, ص161

[52] يوسف البجيرمي واخرون , حوارات الاصلاح والانفتاح في سورية , دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق , 2001 , ص 82- 84 ؛0 يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1989 – 1993 , و 95 , ص 874 .

[53] موشية ما عوز , المصدر السابق, ص226

[54] حنان ظاهر محمود عرفات,المصدر السابق,ص51.

[55] فتحي محمد الكحلوت,المصدر السابق,ص130.

[56] اذ ان حوالي ثلث اعضاء الهيئة القيادية العليا للمنظمة صوتوا في مواجهة الاتفاق كما رفضة ايضا اعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح وهم فاروق القدومي ,محمد جهاد ,عباس زكي, صخر حبش, كذلك كونت عشرة فصائل فلسطينية تحالفا رافضا للاتفاق ومع ذلك اكدوا تمسكهم بمنظمة التحرير وتعهدوا بحمايتها كونها تعبر عن هوية فلسطين السياسية كما طعنت بيانات حركتي الجهاد الاسلامي وحماس والجبهتان الشعبية والديمقراطية في الاتفاق وشككت في شرعيته وشرعية قيادة المنظمة واكدت بانه غير ملزم للشعب الفلسطيني وراهنت الفصائل المعارضة على فشل منظمة التحرير في تنفيذ التزامها بموجب الاتفاق .للمزيد ينظر: عصام محفوظ , ابعد من السلام 1993دار الفارابي ,بيروت ,1997, ,ص*38 ؛ فتحي محمد الكحلوت,المصدر السابق,ص129-ص130؛.*

[57] حنان ظاهر محمود عرفات ,المصدر السابق,ص51.

[58] كلمة رئيس الحكومة الاسرائيلية امام الكنيست للمصادقة على الاتفاق الفلسطيني –الاسرائيلي ,القدس1993/9/21 :مجلة الدراسات الفلسطينية ,مج4,العدد16,بيروت ,خريف,1993,ص274.

[59] برهان الدجاني ,الاعتراف المتبادل بين حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ,اعلان مبادئ حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية (قراءة في النصوص),بحث منشور ,مجلة المستقبل ,العدد177,ص6-7.

[60]حسام محمود احمد ,المصدر السابق,ص54.

[61] سامر عبد الحميد محمود إرشيد, تأثير اتفاق أوسلو والانتفاضة الثانية على حركة فتح والسلطة الفلسطينية, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت، فلسطين, 2007.ص116.

[62] حسام محمود احمد ,المصدر السابق ,ص55.

[63]نبيل شعيث ,اراء فلسطينية عربية ,مجلة الدراسات الفلسطينية ,ص79؛ حسين ابو شنب ,الاتفاق الفلسطيني الرأي والرأي الاخر , مكتبة مدبولي ,القاهرة, 1993, ,ص116.

[64] عمر يوسف سلمان بشر, تأثيرا لتغيرات العربية الإقليمية على السياسة الداخلية الفلسطنية2000-2011, , كلية الاقتصاد والعلوم الادارية- جامعة الازهر غزة, ,2013 ,ص28؛ اسامة الغزالي حرب, الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي , ,مجلة السياسة الدولية , ,القاهرة, ,العدد,114,اكتوبر 1993ص7؛ احمد صدقي الدجاني, قراءة تحليلية الاتفاق الاعتراف المتبادل ,مجلة المستقبل العربي,بيروت ,العدد11,مركز دراسات الوحدة العربية ,1993,ص4.

[65] هاني عبد الله ,اراء سياسية في الاتفاق الدوافع والعقبات والابعاد ,بحث منشور, مجلة شؤون الاوسط ,بيروت ,العدد الثاني والعشرون ,ايلول 1993,ص60.

[66] موقف الجامعة العربية من الاتفاق الفلسطيني –الإسرائيلي ,القاهرة ,1993/9/21, مجلة الدراسات الفلسطينية , مج4,خريف1993,ص269.

[67] ماجد كيالي ,المفاوضات السورية الإسرائيلية.. حيثياتها وأبعادها وميزاتها, بحث منشور ,مجلة الجزيرة , 9حزيران2008 على الموقع:

Http lwww-aljzeera.net

[68] فاروق الشرع , المصدر السابق,ص290.

[69] رامي عبد الله عبد المحسن عبد القادر ,توازن القوى الدولية واثرة والعلاقات على الازمة السورية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة الاقصى , 2012.,ص34.

[70] مجلة الدراسات الفلسطينية ,وثائق عربية العدد 16 خريف 1993 ص265.

[71] .رضوان زيادة,المصدر السابق,ص375.

[72] المصدر نفسة .

[73]موشية ماعوز , المصدر السابق, ص227.

[74] المصدر نفسة

[75] سلام كريم الشويلي ,المصدر السابق,ص212.

[76] فاروق الشرع: ولد في مدينة درعا السورية بتأريخ 10 كانون الأول عام 1938, أكمل دراسته الجامعية في كلية الآداب جامعة دمشق قسم اللغة الإنكليزية وتخرج منها عام 1963, في عام 1971 التحق الى العاصمة البريطانية لندن لدراسة القانون الدولي, عُين سفير لبلاده في ايطاليا عام 1976, أصبح وزيراً للشؤون الخارجية للمدة من عام 1980 حتى 1983, في 11 آذار 1984 كلف بمنصب وزير الخارجية , كلفة الرئيس السوري حافظ الأسد بالتفاوض في مباحثات السلام السورية – (إسرائيلية) في كانون الثاني 2000, في عام 2006 عُين نائب لرئيس الجمهورية خلفاً لعبد الحليم خدام الذي انشق عن نظام الحكم السوري0 للمزيد ينظر: باسم ريحان مغامس الشيمساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (1975–1989)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة ذي قار،2013,ص173.

[77] فاروق الشرع , المصدر السابق,ص292.

[78] بثينة شعبان , عشرة اعوام مع الأسد,ط3,مركز دراسات الوحدة العربية,بيروت,2013, ص 114 0

[79] قيس عبدالكريم واخرون, سلام اوسلو بين الوهم والحقيقة , دار النقد العربي للصحافة والطبع والنشر , بيروت , 1998 , ص8 – 12 ؛ انور جمعه حرب ابو مور ,التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964–1999,رسالة ماجستير غير منشوره, كلية الآداب –جامعة غزة,2014ص205.

[80] –حمد ناجي قمحة, الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي من أوسلو إلى واشنطن"، مجلة السياسة الدولية، العدد12, 1993، ، مركز الدارسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة ،ص137.

[81] عادل صياد اللاجئون الفلسطينيون في الاردن ودورهم السياسي و العسكري1967–1994,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة محمد حضير بسكرة, 2018 ,ص79؛جورج خوري الطوق ,الاتفاقات العربية الإسرائيلية اتفاق غزة اريحا وماذا بعد ,دار نوبليس, بيروت ,2008,ص284.

[82] فاروق الشرع, المصدر السابق ,ص296

[83] نقلا عن : عز الدين محمد القدور , الثوابت السياسية في الخارجية السورية تجاه ازمة الخليج , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاجتماعية , جامعة محمد الخامس , المغرب , 2003 , ص147 0

[84] سلام كريم الشويلي ,المصدر السابق,ص 213.

[85] فاروق الشرع,, المصدر السابق ,ص296.

[86] احمد ناجي قمحة , المصدر السابق,, ص138.

[87] رزان محمد نعمان الريماوي , العلاقات الفلسطينية – السورية , 1981 – 2006 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة بيرزيت , فلسطين , 2009 , ص 69 0

[88] سلام كريم الشويلي,المصدر السابق,ص215.

[89] فتحي محمد الكحلوت,المصدر السابق,ص131.

[90] جريدة الرأي , العدد 8499 , 22 تشرين الثاني 1993.

[91] مجلة الدراسات الفلسطنية , العدد13,شتاء 1993,ص248

[92] حزب الليكود:وهو الذي تعود جذوره الفكرية إلى ما قبل تاريخ تأسيسه، ويستمدها من الحركة القومية الليبرالية "بيتار" بزعامة "زئيف جابوتينسكي"، والتي شكلت المعارضة الرئيسية لحزب "ماباي" إبان زعامة ديفيد بن غوريون, تشكل الليكود باندماج حزبين، هما "حيروت" الذي أسسه "مناحيم بيغن" عام 1948 والحزب الليبرالي، ليشكلا، معا حزباً وسطاً يميل أكثر نحو اليمين وذلك عام 1973 لذلك يعرف حزب الليكود بأنه حزب صهيوني من اليمين الليبرالي، يؤمن بفكر المحافظين الجدد, وصل الليكود إلى السلطة لأول مرة منذ تأسيسه عام 1977م، بفوز مناحيم بيغن على زعيم حزب العمل آنذاك شمعون بيريز، وبذلك كانت أول هزيمة لحزب العمل منذ تأسيس دولة إسرائيل, حكم حزب الليكود إسرائيل بين عامي 1977 و1984، ثم بين عامي 1986 و1992، وبين عامي 1996 و1999، ووصل الحزب إلى السلطة بين عامي 2001 و2005، بقيادة آرييل شارون، قبل أن ينشق الأخير ليشكل حزباً جديداً باسم "كاديما"تقليديا، وأهم مبادئ الليكود:

1- حق إسرائيل في كامل أرض إسرائيل التاريخية: فلسطين وشرقي الأردن "وفق التصور اليهودي".

2- السلام مع العرب عبر مفاوضات مباشرة.

3- استمرار عمليات الاستيطان واسعة النطاق "في كل أرض إسرائيل المحررة، " حسب تعبير حزب الليكود.

4- التأكيد على الاقتصاد الحر والحد من تدخل الدولة,للمزيد من التفاصيل ينظر : مركز المعلومات الوطني الفلسطني- وفا,على الموقع :

https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4873

[93] حديث صحفي للرئيس حافظ الأسد بشأن الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي مجلة الدراسات الفلسطينية, العدد 16,خريف 1993,ص97.

[94] رضوان زيادة,المصدر السابق,ص372.

[95] المصدر نفسة.

[96]فاروق الشرع , المصدر السابق,ص293.

[97] موشية ماعوز,المصدر السابق, ص241.

[98] المصدر نفسة.

[99] .مسعودالخوند,المصدر السابق,ص14.

[100] محمود عباس , طريق اوسلو , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , 1994 ,ص 278 0

[101] يوميات ووثائق الوحدة العربية 1989 – 1993 , و 95 , ص876 0

[102] سلام كريم الشويلي,المصدر السابق,ص215.

[103] المصدر نفسة

[104] المصدر نفسة ,ص295.

[105] رضوان زيادة ,المصدر السابق,ص373.

[106] المصدر نفسه.

(99)Zuhur sheriff, Hamas and Israel conflating strategies of group – Based Politics

London, 2008,P.36.

[108] –طارق زياد حسونة , تطور الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية(حماس) 1991– 2006 , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب , الجامعة الاسلامية , فلسطين , 2015 , ص 94 0

[109] ماجد الكيالي , المحطات–التاريخية–للتوترات–السورية–الفلسطيني,بحث منشور ,مجلة الجزيرة,على الموقع : www.aljazeera.net/knowledgegate

[110]طاهر شاش,مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية الآمال والتحديات ,دار الشروق ,1999,قاهرة,ص5؛ محمود حسن بركات , المصدر السابق , ص32.

[111] احمد يوسف احمد واخرون ,كيف يصنع القرار في الانظمة العربية ,مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت. ص 287.

[112] .منال لطفي ,المصدر السابق,ص110.

[113] رايموند هينبوش ,سورية ثورة من فوق ,,ترجمة حازم نهار ,رياض الريس للكتب والنشر, بيروت ,2011,ص308.

[114] اماني هاني عبد عطا الله ,السياسة الاسرائيلية تجاه الصراع في سوريا 2011–2013 رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة الازهر غزة ,كلية الآداب والعلوم الانسانية, 2015 ص52.

قائمة المصادر

الوثائق المنشورة

1–مجلة الدراسات الفلسطينية ,وثائق عربية العدد 16 خريف 1993.

2–,حديث صحفي للرئيس حافظ الأسد بشأن الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي , مجلة الدراسات الفلسطينية ,العدد 16,,خريف 1993.

3– موقف الجامعة العربية من الاتفاق الفلسطيني–الإسرائيلي ,القاهرة ,1993/9/21,مجلة الدراسات الفلسطينية ,مج4,خريف1993. الاسرائيلي ,دمشق,1993/9/2,مجلة الدراسات الفلسطينية ,مج4,العدد16,بيروت ,خريف,1993.

4– كلمة رئيس الحكومة الاسرائيلية امام الكنيست للمصادقة على الاتفاق الفلسطيني –الإسرائيلي ,القدس1993/9/21: :مجلة الدراسات الفلسطينية ,مج4,العدد16,بيروت ,خريف,1993.

5–مركز دراسات الوحدة العربية ,يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1989 – 1993 , و 95 .

الرسائل والأطاريح

1–احمد مجدي منصور محارب ,العلاقات الاردنية الاسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 1994–1999,رسالة ماجستير غير منشورة, ,كلية الآداب والعلوم الانسانية, جامعة الازهر غزة,2013.

2–احمد هشام محمد غنام, الدور الامريكي في تسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي اصل الدولتين انموذجا (1991–2003), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاقتصاد والعلوم الادارية . 2013.

3–اماني هاني عبد عطا الله ,السياسة الاسرائيلية تجاه الصراع في سوريا 2011–2013 رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة الازهر غزة ,كلية الآداب والعلوم الانسانية, 2015.

4–انور جمعه حرب ابو مور ,التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964–1999,رسالة ماجستير غير منشوره, كلية الآداب –جامعة غزة,2014.

5- ايمان محمود حسن بركات ,المتغيرات الإقليمية واثرها على العلاقات السورية الفلسطينية (2006-2013), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة الأزهر –غزة , 2016 .

6-باسم ريحان مغامس الشيمساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1989)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة ذي قار،2013.

7-حسام محمود احمد, أثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية1993 م – 2014 , رسالة ماجستير غير منشورة, اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا, جامعة الاقصى, 2016.

8-حاتم خليل احمد السطري ,مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الاسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية 1971-1993),رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب –جامعة الإسلامية غزة,2016.

9--حنان ظاهر محمود عرفات ,اثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية ,كلية الدراسات العليا ,جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية, رسالة ماجستير غير منشورة ,2005.

10-دحام فرحان عبد الحمد شلال الدليمي, موقف الأردن من القضية الفلسطينية 1974-1988, أطروحة غير منشورة, كلية الآداب-جامعة بغداد,2015.

11-رامي عبد الله عبد المحسن عبد القادر ,توازن القوى الدولية واثرة والعلاقات على الازمة السورية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة الاقصى,2012.

12-رزان محمد نعمان الريماوي , العلاقات الفلسطينية – السورية , 1981 – 2006 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة بيرزيت , فلسطين , 2009 0

13-سلام كريم عبد الحسين الشويلي, العلاقات السياسية السورية . الأردنية (1979 . 1994), رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار, 2019 .

14-سامر عبد الحميد محمود إرشيد, تأثير اتفاق أوسلو والانتفاضة الثانية على حركة فتح والسلطة الفلسطينية, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت، فلسطين, 2007.

15-عادل صياد ,اللاجئون الفلسطينيون في الاردن ودورهم السياسي و العسكري1967-1994,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة محمد حيضر بسكرة, 2018 .

16-طارق زياد حسونة , تطور الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية(حماس) 1991- 2006 , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب , الجامعة الاسلامية , فلسطين , 2015 0

17- عبد الله محمود نجم, موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي 1981-2020من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه, , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب قسم التاريخ والاثار الجامعة الاسلامية –غزة, 2014.

18-عمر يوسف سلمان بشر, تأثير التغيرات العربية الإقليمية على السياسة الداخلية الفلسطنية2000-2011, , كلية الاقتصاد والعلوم الادارية- جامعة الازهر غزة, ,2013 .

19- عز الدين محمد القدور , الثوابت السياسية في الخارجية السورية تجاه ازمة الخليج , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاجتماعية , جامعة محمد الخامس , المغرب , 2003.

20- محمد الكحلوت ,أثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية 1977-2004, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الازهر- غزة ,2012.

21-محمد عماد رديف , الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن 1953- 1967، رساله ماجستير غير منشوره، كليه التربية جامعة تكريت،2006.

22- نظير محمود الطائي, المتغيرات الدولية والاقليمية واثرها على الامن القومي العربي1991-2001,رسالة ماجستير غير منشور, المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية, الجامعة المستنصرية ,2004.

الكتب العربية

1-احمد يوسف احمد واخرون ,كيف يصنع القرار في الانظمة العربية ,مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت. د.ت.

2-حسين ابو شنب ,الاتفاق الفلسطيني الرأي والرأي الاخر, مكتبة مدبولي ,القاهرة, 1993.

بثينة شعبان , عشرة اعوام مع الأسد,ط3,مركز دراسات الوحدة العربية,بيروت,2013.

دنيس روس,السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الاوسط ,ترجمة عمر الايوبي وسامي كعكي ,دار الكتب العربية ,بيروت,2005

3-رضوان زيادة ، السلام الداني المفاوضات السورية- الإسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2005.

4-رايموند هينبوش ,سورية ثورة من فوق ,,ترجمة حازم نهار ,رياض الريس للكتب والنشر,بيروت ,2011.

5-طاهر شاش, مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية الآمال والتحديات ,دار الشروق ,القاهرة,1999 .

6-عصام محفوظ , ابعد من السلام 1993دار الفارابي ,بيروت ,1997.

7-فاروق الشرع , الرواية المفقودة , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , بيروت , 2015 .

8- قيس عبد الكريم واخرون, سلام اوسلو بين الوهم والحقيقة , دار النقد العربي للصحافة والطبع والنشر, بيروت, 1998 .

9-محمد حسنين هيكل ,المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام الاوهام اوسلو ما قبلها وما بعدها , ط3,دار الشروق , القاهرة ,1996.

10-موشيه ما عوز , سورية واسرائيل من الحرب الى صناعة السلام , ترجمة لينا وهيب , دار الجليل للنشر , عمّان , 1997 .

11-مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم -وثائق-موضوعات-زعماء) تاريخ سورية, ج10, بيروت , 2005.

12-محسن صالح ,القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطورها المعاصرة ,مركز الزيتونة للدراسات والاستفسارات , بيروت , 2012.

13-مشير محمد عبد الغني الجمسي, مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973,الهيئه المصرية العامة للكتاب ,القاهره,1989

14-نايف حواتمة ,اوسلو والسلام الاخر المتوازن , ,بيسان للنشر والتوزيع ,بيروت ,1998.

15-يوسف البجيرمي واخرون , حوارات الاصلاح والانفتاح في سورية , دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق , 2001 .

الكتب الانكليزية

1-Bill Clinton, My life, New York,2004.

2-Warren Christopher, chances of a Life time ,New yourk,2001.

3-Zuhur sheriff, Hamas and Israel conflating strategies of group – Based Politics London, 2008.

البحوث المنشورة

1-إيتامار رابينوفيتش, اتفاقيات أوسلو.. لماذا فضّل رابين منظمة التحرير الفلسطينية على الجانب السوري؟ بحث منشور ,مجلة عربي بوستراي,تم النشر 2018/9/15,على الموقع:

https://arabicpost.net/opinions/2019/08/02/

2- احمد صدقي الدجاني, قراءة تحليلية الاتفاق الاعتراف المتبادل ,مجلة المستقبل العربي ,بيروت,العدد11,مركز دراسات الوحدة العربية,1993.

3-ايتاما رابينوفيتش, دمشق والقدس وواشنطن ملف العلاقات السورية الإسرائيلية في الخارجية الامريكية , ,مركز ابان لسياسة الشرق الاوسط في معهد لروكينغز , 2009.

4-اسامة الغزالي حرب, الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي , ,مجلة السياسة الدولية , ,القاهرة, ,العدد,114,اكتوبر 1993.

5-برهان الدجاني ,الاعتراف المتبادل بين حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ,اعلان مبادئ حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية (قراءة في النصوص),بحث منشور ,مجلة المستقبل, بيروت, ,العدد177, 1993.

6-حمد ناجي قمحة, الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي من أوسلو إلى واشنطن"، مجلة السياسة الدولية، العدد ، 12، مركز الدارسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة,1993.

7-حسين شعبان ,واشنطن من دور الراعي الى الشريك الكامل, مجلة شؤون الاوسط ,المجلد الثالث, مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ,العدد العشرون ,حزيران 1993ص.113

8-شلومو غاريت, الأسد ثمن الرفض, بحث منشور , مجلة الدراسات الفلسطينية, العدد16,بيروت , خريف, 1993,.

9-ماجد كيالي ,المفاوضات السورية الإسرائيلية.. حيثياتها وأبعادها وميزاتها, بحث منشور ,مجلة الجزيرة , 9حزيران2008 على الموقع:

htt/www.aljzeera.net

10-منال لطفي ,اشكالية الحل الشامل والحلول الجزئية , ,مجلة سياسة دوليه. قاهرة' العدد 7, ,ص107-109.

11-ماجد الكيالي , المحطات-التاريخية-للتوترات-السورية-الفلسطيني, بحث منشور ,مجلة الجزيرة, على الموقع : www.aljazeera.net/knowledge

12-نبيل شعيث ,اراء فلسطينية عربية ,مجلة الدراسات الفلسطينية , العدد16,بيروت ,خريف,1993.

13-هاني عبد الله ,اراء سياسية في الاتفاق الدوافع والعقبات والابعاد ,بحث منشور,مجلة شؤون الاوسط ,بيروت, ,العدد الثاني والعشرون ,ايلول 1993.

14-وحيد عبد المجيد ,القيود الداخلية تحت الاختبار ,بحث منشور,مجلة السياسة الدولية ,القاهرة, العدد 114,اكتوبر 1993.

الدوريات

1-جريدة الرأي , العدد 8499 , 22 تشرين الثاني 1993.

2- جريدة الرأي, العدد 10380 , 8 شباط 1999 0

2-جريدة الدستور , العدد 9769 , 26 تشرين الأول 1994 .